

بَابُ التَّرْيِظِ وَالْإِنْتِقَادِ

مملكة جهنم

كتاب صغير الحجم كبير الفائدة للفيلسوف الرومي تولستوي ترجمة الى العربية الكاتب الاديب سليم افندي فبعين واضاف اليه مقالة في تمبايد تولستوي الدينية لقنها عن مجلة روسية وهي (١) حب الله من كل نفسك وحب قريبك كذلك ولا تمن احداً ولا تعرض احداً على فعل اشر (٢) لا تنازل النساء ولا تهجر المرأة التي اتحدت بها (٣) لا تخلف بشيء (٤) لا تقارم الشر واعمل اكثر مما يطلب منك ولا تحاكم احداً - والانسان اذا مال الى الانتقام فانه يعلم الناس ان يحدوا حدوه وينهبوا على منواله (٥) لا تفرق بين مواطنيك والغريباء لان جميع الناس من اصل واحد - ويؤخذ ذلك شرح لهذه الوصايا ثم كلام على مستمرات تولستوي والنصه وهي دينية خيالية مفادها ان الشيطان تقيد وكفت عن الشرود لما استتب الفوز للسيد المسيح ولكن لم تطل الايام حتى اختلف اتباع المسيح وانشقوا واعتدوا بنفسهم واعمام حب الرئاسة والثبوت على غيرهم فعادوا الى شرورهم وعادت مملكة جهنم الى الارض كما كانت

الامطار في مسايل النيل

THE RAINS OF THE NILE BASIN

يراد بمسايل النيل البلاد التي يسيل ماؤها الى نهر النيل وقد وضع الكبتن ليونس قبل مفادته هذا القطر تقريراً عن وقوع الامطار سنة ١٩٠٨ في مسايل النيل من بحيرة ككنوريا الى آخر القطر انصري حيث وضعت الاجهزة التي يقاس بها مقدار المطر وعددها ٢٠٦ ويظهر من هذا التقرير ان ارتفاع المطر الذي وقع في بعض الاماكن بلغ نحو مترين كما في سارارا في اوغندا فانه بلغ متراً وتسعين سنتيمترًا ويقع المطر هناك على مدار السنة وكانت اكثره في ابريل ونوفمبر - والمطر كثير في ابريل في كل تلك البلاد وما جاورها اما المطر الذي يفيض منه نهر بارو ونهر السبت واكثر البحر الابيض فيقع اكثره في يولي واغسطس ويكاد يتقطع تماماً في نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير - اما نهر الانبرا

فاكثر امطاره يقع في يونيو ويوليو واغسطس وسبتمبر . واكثر امطار الشطر المصري يقع في يناير وفبراير ونوفمبر وديسمبر وقد بلغ غطر في الاسكندرية نحو ٢٦ سنتيمتراً وفي القاهرة نحو ٤ سنتيمترات وفي العريش نحو ١١ سنتيمتراً وفي كفر البار ١٩ سنتيمتراً وفي بورت سعيد نحو ثمانية سنتيمترات وفي شبراخيت عشرة سنتيمترات وكذلك في القرشية وبلقاس ومقدار المطر في بورت سودان عشرة سنتيمترات وفي سراكن ٢١ سنتيمتراً وفي عدن خمسة سنتيمترات وفي مصوع ١٥ سنتيمتراً

وفي هذا التقرير كلام مفصل عن فيضان النيل وعلاقة ذلك بوقوع الامطار في مسايله

صحة الاطفال

وضع هذا الكتاب حضرة الدكتور امين دمر الاختصاصي لمعالجة النساء والاطفال . وهو كتاب مفيد ذكر فيه كل ما ترم معرفته لتربية الاطفال وم في من الرضاع وما جاء فيه ان اللبن الذي يباع في الاسكندرية استخنت عينات كثيرة منه سنة ١٩٠٧ فوجد الكثير منه مفسوشاً من ذلك ٣٢ عينة من قسم المشية ووجد ٢٠ منها مفسوشة و ٣٢ من قسم اللبن ووجد ٤ منها مفسوشة و ٣٠ من مينا البصل ووجد ٧ منها مفسوشة و ٣٠ من الزمل ووجد ٧ منها مفسوشة

وانه من نحو ١٤ الف طفل ولد في الاسكندرية سنة ١٩٠٧ مات ٤٥٣١ في السنة الاولى من عمرهم اي ان وفيات الاطفال في السنة الاولى تبلغ نحو ثلثهم وهذا كثير جداً اذا قوبل بما ذكرناه في باب تدبير المنزل في هذا الجزء

والحال في القاهرة يترتب من ذلك كما ترى في هذا الجدول ووطنه على الاجانب اشد منها على الوطنيين

الاجانب	الوطنيين	
٤٣٤	٣١٢٢٥	المواليد
١٧٤	-٨٨١٣	الوفيات
٤١٥	٠٠٢٨٣	النسبة في الالف

وجانب كبير من الكتاب خاص بالامراض التي تصيب الاطفال وطرق تدبيرها وعلاجها كالانتماءات المعدية المعوية وحوادث التسنين والاسهال والامساك والركام والسعال

جمعية نشر التوراة

وزعت هذه الجمعية في العام الماضي أكثر من ٢١٥ مليون نسخة من التوراة واجزائها بأربع مئة و ١٨ لغة ونسخة وبلغت نفقاتها في السنة ٢٣٧ ألف جنيه وقد اهدت إلينا الآن كتاباً إنكليزياً بموضوع الكلمة بين الأمم The Word among the Nations فيه فصل مختلف عن أعمالنا في انظار المسكونة ويجول الناس للتوراة . ومن غريب ما قرأناه فيه ان حكومة النمسا تمنع بيع التوراة في بلادها ولا تمنع بيع كتب المجون المفسدة للأدب . وفي هذا الكتاب مدح جزيل لنبطية بطريرك الأقباط ومطرانته ولا كليروس الروم الارثوذكس لانهم يسعدون على نشر التوراة

اعلام الباحث بفتح أم الحباث

يشغل حضرة السيد احمد بك الحسيني بعد تركه المحاماة تأليف الكتب المفيدة ونشرها وقد اهدى إلينا الآن كتاباً وضعه في وصف مزار المكرات وتحريمها فاقام الأدلة العلية على ضررها والأدلة الكتابية من الكتاب والسنة على تحريمها . وقفل عن المتنطف فصلاً في مزار المكرات . والذين طالعوا المتنطف منذ اول صدوره الى الآن وجدوا فيه مقالات كثيرة ونبدأ شئ في مزار المكرات لوجعت للأمت مجلداً كبيراً . ولا شبهة في ان اقامة الأدلة العلية والدينية على فسار المكرات وتحريمها مفيد جداً ولكن يظهر ان هناك اسلوباً عملياً آخر اقدم منه وهو منع الريح من بيع المكرات كما فعلت حكومة اسرج ونروج فانها باحت لاصحاب الحانات ان يبيعوا المكرات مشرطة عليهم ان يسطوها كحل الريح الذي يوجهونه من يبعها ما عدا خمسة في المئة تبقى لم مقابل رأس مالم فزالت رغبتهم في بيع المكرات واهملوا ترخيص الناس في مشورها منهم فقل استعمالها جداً

وقد ورد الى القطر المصري في العام الماضي من المكرات ما ثمة في حساب الجمارك اكثر من نصف مليون جنيه وهذه المكرات يمت لشتمليها من اهالي القطر باصاف ذلك فالطارة المالية كبيرة جداً من هذا القبيل يجب على محبي الوطن ان يبتعدوا بما يدفعا او يقللها

التحفة العبدية

كتاب مفيد لتعليم اللغة الانكليزية وضعه حضرة الكاتب الفاضل خليل بك سعدوداً ما يذكر كثير من الكلمات الانكليزية التي تختلف معانيها باختلاف مواقعها وذكر امثلة انكليزية

لها وترجمتها العربية بخدم طالبي اللغة الانكليزية من ابناء العربية اكبر خدمة فاننا كثيراً ما نزام يجهلون المعاني المجازية التي تستعمل فيها التراكيب الانكليزية ليحفظون في ترجمتها الى العربية . ويلي ذلك اسماها اعضاء الجسد على اختلافها ومعانيها الرضية والمجازية . والاصطلاحات العلمية والصناعية والسياسية والقضائية والحربية ويليها كتابات تشمل فيها هذه المصطلحات . ثم اسماها الحيوانات على اختلاف اجناسها وانواعها والنسوت والاموات المختلفة ومتنجات من اقوال مشاهير الكتاب وترجمتها

فالكتاب كبير الفائدة من كل وجه وقد وقع فيه اغلاط قليلة كالمخاطفة في ترجمة نقطة الراس ونقطة الدب من المصطلحات الخفية وكتوله الهدلوني بدل الشطبي وشعر ذلك بما يسهل اصلاحه في الطبعة الثانية

نفحات الوردتين

هو مجموع الفصول البديعة والمقالات النفيسة التي اشأتها الكتبتان الاديبان المرحومان ايسة وعفيفة كرمنا الاستاذ الشهير الشيخ سعيد الخوري الشرتوني وبعض هذه المقالات والفصول قد نشر في المتنطف عرف قرأه فضل هاتين الكتبتين وقائدة ما خطه وانماهما وبلاغته ولقد احسن حضرة مجنايل افندي الخوري الشرتوني في جمعه آثارها وطبعها على حدة لتكون شالاً لبينات العربية يتسجن على منواله

دودة القطن

رسالة صنيعة وضعها حضرة مصطفى افندي عبدالحيد وهو مهندس زراعي في حكومة السودان . وقد وصف فيها دود القطن كله أي الدود الذي يأكل جذور القطن والورد الذي يأكل ورقه والدود الذي يغزلوه ويلفقه والدودة السلية وذكر الوسائل التي تقاوم بها هذه الحشرات ومن رأيه ان تشمل النيران على اطراف غيط القطن عند اول ظهور فراش دود القطن لكي يجذب الفراش اليها ويهلك وان يعين لكل ١٥ ناداً غنير مخصوص من ابتداء شهر مايو لغاية يوليو يفش الارواق يومياً الساعة الثالثة بند الظهر وفي الصباح قبل الشروق حتى اذا وجد اثرأ للمصابة تمكن ان يبيدها من اول الامر قبل التفريخ يجمع الارواق المصابة أي التي عليها البيض وحرقها . ومن رأيه ان الرمي التفريخ يجمع دودة القطن وهي في الارض . وقال ان فراش دود اللوز صغير اخضر اللون وذكر للاحترق حطب القطن . وقال ان الاختيار يدل على ان القطن يصاب بالدود بمد ريه فاذا بقي

الضبط جافاً بقيت الاصابة بعيدة عنه ولذلك يكون تقليل الري من الاسباب التي تساعد على تقليل ظهور الاصابات و اشار بتعبيد الخطوط والنبات بنفسه عن بعض والحق ذلك بكلام وجيز عن سوس القصب وسوس القمح وغيرها من الحشرات التي تصيب الزراعة المصرية

اخلاصة الوفية

في تاريخ ادب اللغة العربية

هو مختصر في هذا الموضوع ألّفه حضرة احمد افندي حسن الزيات مدرس العربية في كلية القبر بالظاهر ذكر فيه خلاصة تاريخ العربية على ما هو في كتبها وشيئاً من تراجم مشاهير الشعراء والكتّاب كأمرو القيس واثابة القدياني والاضطل والفرزدق وعبدالجيد الكاتب وابي العتاهية والسي

الحديقة الرياضية

مما كراسان في باديء الحساب ومعها مفتاحان لحل ما قبيها من المسائل ونعنها حضرة يوسف افندي ابراهيم فاحسن بالاكثار من الامثلة حتى يعلم الكاتب من كثرة التمرّن على الاعمال الحسابية

المورد الصافي

هو كتاب ينصن مختارات من احسن الخطب والمقالات والاشعار والآراء العصرية في العربية والتهديب يصدر جزاء ثلاثة في كل سنة انشاء حضرة الكاتب الفاضل جرجس افندي الخوري المقدسي احد اماتة المدرسة النكبية الاميركية في بيروت . اطلعنا على الجزء الاول منه فوجدناه حائلاً بالقوائد بعضها مختار من الخطب والمقالات والاشعار العربية وبعضها مترجم عن الانكليزية او ملخص منها بقلم المترجم واليك فصلاً من الخطبة عن كتيب للكاتب الاخلاقي لم موضوعه الطّف ودمانة الاخلاق قال

العظمة الحقيقية مترونة بالطف ابدأ . والعالم هما نخدم في المدنية لا غنى له عن هذه الصفة التي هي تاج لكل جمال . فهي اشبه شيء بانعة الشمس التي تنمش الحياة وما اكثر المحتاجين الى اظهارها

ليس في طاعتنا معرفة الاصاب المسترفة والآلام المبرحة التي نتقد داخل قلوب كثيرين من عاشرهم يوماً . فك من اناس يخفون ما تكتنه صدورهم من الموموم وراء تيساتهم الطيفة

فهم في شديد الحاجة الى المرافاة ونفوسهم العزيزة تأبى اظهار ذلك لاسباب تجهلها ومن يستطيع ان يظهر كل احزانه

ان احمال الحياة ثقيلة وكثيرون رازحون تحتها والعراك مستمر والمالك ضيقة تحتاج الى الصبر وحالتنا كما قال احدم « اشبه يومئذ ضيق طائر على بحر هائج والضيق هذا الرمث يزعم كل اناه ليجل محله فيسقط في البحر كثيرون ويزيدون ملحونة بدموعهم » فاللطف من اكبر المنعشة واعظم المزيات للضعيف في معترك الحياة

واليوت اشد الاماكن حاجة الى اللطف ففيها يجب ان تتوح ازهاره ومبها كانت عليه اصابتا البومية من الثقل فطينا متى دخلنا بيوتنا ان نظهر بهجة ومروراً واذا احس احدنا بشيء من بواعث الغشونة فينفرد في مخدعه الى ان يزول غصبة

قاليت ومعناه المكان الذي نمر فيه والمدرسة التي ننظم فيها المحبة وفروعها هو ليس محلاً لاظهار حب الذات والطلاق العنان لشكامة الاخلاق . والغرض الاكبر من وجودنا ليس مجرد تفصيل النبي والسطوة والعلوم والفنون وانشاء المعلم وممارسة الاشغال في الحوانيت والحقول . نعم ان هذه الامور من واجباتنا ولكن الغرض الاسمي الذي ينبغي ان نجاهد لاجله هو تعليم المحبة وتكييف اخلاقنا بحسب مقتضياتها ولقد خلقنا ليس لئلا نلعب ولكن لئلا نلعب ايضاً من الممكن ان تبرع في اجمل الفنون كالموسيقى والتصوير والنقش والشعر وان غلقت ناحية اشرف العلوم بواسطة المطالعة والدرس ومعايشة اناس من الطبقة الاولى في العلم والاداب والتهذيب الا ان هذه الامور كلها لا تينلنا المكاة العليا اذا لم تكن مقرونة بالمحبة والوداعة ودمائة الاخلاق واتكار الذات والاهتمام بالغير

ان لكل قلب دائرة داخلية من الحب يمكنه ان يتمتع بها بدون مس احساسات الآخرين ومن الناس من نحن مديونون لم بحر خصوصي ويدخل ضمن هذه الدائرة المقدسة اهل بيوتنا ابائنا وامهاتنا واخوتنا واخواتنا وازوجنا وزوجاتنا وبنونا وبناتنا فطينا ان نظهر لمولاه حباً ولطفاً قولاً وفعلاً في صغير الاشياء وكبيرها

قال احدم كانت والدتي من فضليات النساء فكانت تحت اولادها على القيام بفروض الدين والآداب الا اني لا اذكر انها قبّلتني في حياتي . كانت مامية المبادئ ولكنها فاترة في المحبة مستبدة قليلة الشفقة والحنو . فالاحداث يحتاجون الى الحب والملاطفة وفعلاً فيهم فعل الشمس في النبات والازهار

الآن انكم من بيوت هسل اربابها اللطف اربصرون عن ادراك اهميته فيستخدمون

فأديب عصا من حديد فلا ترى هنالك قبيلات الحجة بعد زمن الطغولية . قالت إحدى السيدات لها لم تسبح قط من الدهاء ككفة قاسية ولكنها لم تسبح منه كلمة تحجب وجودها هذا حمد قلبها وانصر باحاسانها كما ينصر الجليلد بالازهار الجميلة فكشبت بعد وفاته قائلة « كان نبي - الصلب ولكنه خفيف ولا اسب ان يخاله احد من الناس »

ان بعض البيوت قد تحنوي على رياش فاخر وعلى صور متنتة وعلى آلات عزف وعلى مكتبة فيها احسن المجلدات وعلى كل انواع الزينة واسباب الرفاعية بل قد تتوفر في هذه البيوت كل الوسائل المادية والادوية والدينية ومع ذلك لا سعادة فيها اذا كان اللطف معدوما منها على ان البيت ليس هو المكان الوحيد الذي يقيم علينا فيه ان نكون لطفاء دمي الاخلاق . بل دائرة العالم مع اتساعها تتطلب منا ذلك فعليا ان نظهر لعشرائنا ما تربي عليه في بيوتنا من المساندة ولين المربكة يجب ان نترن على اساليب الحجة وسط النزاع والمباراة والمنافسات العلمية علينا ان ندرج نفوسنا على ملاحظة اخشاب الناس ولو كان ذلك من اصعب الامور على الطبع البشري . لا ترى ان من يريد التقان فن التصوير يقضي السنين الطوال تحت عناية معلمين ماهرين حتى يتمكن من رسم ما في نفسه . وهكذا اللطف فانه يحتاج الى ممارسة وتمرن . فهو ليس بزينة خارجية من نوافل الصفات يمكننا ان نستفي عنه كما نستفي عن القمحي بالجواهر والحلى وانما هو من الصفات الجوهرية التي يلزم ان ترثي كل يوم نفوس كالاتها . ومن اقوال رسكن « اياك ان تسبح ليوم مره عليك بدون ان تزيد فيه فضلا عما كتبت عليه قبلاً »

على انه لا يكفينا الانتصار على ادراك جزء واحد من درس اللطف فانما بنا دينا خشين ولو نحو اذال المتسولين قساة في الكلام تكبرين بدون مراعاة احوال المساكين فنحن لم نزل مقصرين عن ادراك ما يتطلبه اللطف الانساني منا . فيلزم ان نستر مجاهدتين حتى نتكهن من ضبط اخلاقنا وملاحظة من هم اضعف منا فان صفات الانسان الحقيقية انما تظهر تمام الظهور بكيفية معاكسة من هم اذنى منه فاذا ضلهم بالقسوة والاستبداد كان لهم الطباع واذا ضلهم بالعدل واللطف كان كريم الاخلاق فلتهذب نفوسنا على الرزانة والصبر والاحسان

جاء في احدي الاساطير ان مصورا بعد ان اجيد قريحته واشغلت طويلاً استولى عليه الكلال والنشل لعدم تمكنه من رسم الصورة الجميلة التي شخصها في نفسه فاضطجع على كرسيه ونام وبينما هو مستغرق في ريمه نزل ملاك واخذ القلم الذي القاه المصور من يده واكل رسم الصورة على اسلوب عجيب

فاذا استولى علينا الكلال ونحن نجاهد في سبيل نيل فضيلة من الفضائل فالعناية نكل
تقصنا لانها انما تطالبنا بجهد المستطاع ولا يكف الله نفساً فزق طاقته . انهى
والمخارات الشعرية من ابلغ ما نظمته الشعراء المتقدمون والمتأخرون ومن ابدعها قصيدة
لمرجس افندي توما الطوري عن لسان اديبة العصر تقول فيها

دعيني اليوم يا امي دعيني	أردد في خبايتي انيني
دعيني ما بدت شمسي بشولاً	فلا ارضى قريباً يزدبيني
ريبت على كلام اللين دوناً	ولم اعند على جور القرين
أرى شبان عصري لم يروموا	بغير غضاضة ان ينظروني
وأولي لا اتبهم ولا الآ	ولم يسبوا بسحر من عيوني
ويشدني لسان الحال عنهم	لقد جعلت حدة الاربعين
فيا أماء خلي عن زفاني	ومن مرألكر دوماً زرديني
فما ترضين لي رجلاً غفيراً	وان بك متربكاً لا يرتضيني
فدبتك ان حال المصر أخصت	شقاء البنات والبنين
سبانا الغرب أداياً وحنأ	واكن معهما نصريات هزن
تركنا ذاك الأ النذر منه	وغصنا في الاخيرا الى الثغون
فصار المرء يأل عن تقود	ولو كانت على فرس حرون
جنون اين هذا من سؤال	عن الاخلاق والادب الثمين
لمعري ليس في الدنيا قرين	أفضأ على الرجل الرصين
هيناً لاني قد قلرتة	فقد قرنت به الدنيا بدين

وقصيدة لانيس افندي الطوري المقدسي يقول فيها

طال العتاب وما في الشام منهم	حتى اخفصنا وما في مصر منهم
هذه الشام وهذي مصر واطربا	لبنات مبتم والنيل مبتم
اذا جرى النيل نحو الشام تحبها	فنحو مصر قطوب الشام تزدهم
هل مصر والشام إلا نحة سممت	من اجلها كاسرات النوب تخلفم
جاهوا النابا وحب الهد يدفعهم	والجهل يدفعا عنهم فنهمم
جيش تجول النابا سيفه قياتيه	اعلامه الجشع القتل والنهم
قالوا ايننا لاصلاح البلاد وقد	نسكت في دبابي جهلها الامم

خمره سكرانها والشرق مضطرب
 يزجون ما يفتن في عز من ملكوا
 من الملوحة وهذا الكون في سنين
 نازعت هذه الاحياء واتصلت
 حتى صحوها وقلب الشرق مضطرب
 ونفسي بينهم في ذلك من خدموا
 يجري بموجبها الانسان والبهائم
 على البقاء ففازت بينها المصمم

وحبذا لو اشار حضرة المحرر الى الديوان او الكتاب الذي نقل عنه ما نقله من المنقارات العربية وذكر اسماء كل الكتب الافريقية التي ترجم عنها او لخص حتى اذا اراد المطلاع ان يرجع الى الاصل ويسف على ما ورد فيه مطولا رأى السبيل الى ذلك ميسورا

باب المنتظف

من وظيفته الحالية فهل يمكنه ان يتعلم لتئين
 ويبيدها وهو في هذا السن

ج - نعم اذا اجتهد الاجتهاد اللازم
 واتق له تعلم بحسن تعليمه . وسنه لا يمنع ذلك
 مادامت ذاكرته قوية فان كثيرين تعلموا
 لغة جديدة او لتئين او اكثر وهم اكبر
 من سننا

(٢) الجهة والنصحة

جوندياوي بالبرازيل . اطرحه حبيب
 ابو خلف . سمعت البعض يقولون ان الجهة
 العريضة تدل على فصاحة صاحبها فهل
 ذلك صحيح

ج - ان اتسع الجهة من سمات
 الشعوب المرتقية . وضيقها من سمات الشعوب
 النخطة والشعوب المرتقية انصح من الشعوب
 النخطة لكن ما يصدق على الشعب بنوع عام

(١) رواية هيشيا

الطرطوم . ياري اندي غالي ناظر
 مدرسة الاميركان . هل نقلت رواية هيشيا
 Hypatia تأليف كجبل الكاتب الانكليزي
 الى العربية

ج - ترجم انها لم تنقل اليها ولا تشير
 بنقلها كما هي لان تاريخ الزمن الذي تصفه
 لا يعلم تماما فبرسخ وصفها له في القمن كأنه
 حقائق مقررة وقد يكون بيدها عن الحقيقة
 بعدا شامعا

(٣) التلم على كمر

كفر المبروك . عبدالملي اندي سليم .
 في صديق في الثامنة والعشرين من عمره
 قوي الذاكرة وهو كاتب بسيط ويود ان
 يتعلم اللغة العربية الفصحى ولغة الفريجية في
 احدي المدارس اليلية ليال وظيفه اعلى